

خطبة الجمعة | | فضل قيام الليل | | الشيخ أ.د. خالد بن علي المشيح #خطبة_جمعة #خطبة

خالد المشيخ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلوات - [00:00:01](#)

الله وسلامه عليه عباد الله تقدم لنا في خطب سالفه ما يتعلق باهمية الصلاة واحكامها وما يتعلق بجوابها من سجود السهو والذكر بعد السلام. ومن سائر التطوعات وتقدم لنا من التطوع - [00:00:31](#)

التطوعات المؤكدة السنن الرواتب والوتر. اذ ان هذه التطوعات تجبر هذه الفريضة العظيمة وتسد ما فيها من خلل او نقص. عباد الله ومن التطوعات التي تجبرها هذه الفريضة العظيمة قيام الليل - [00:01:05](#)

وخصوصا في مثل هذه الاوقات فالشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه ان قيام الليل ان قيام الليل هو هدي نبينا صلوات الله وسلامه عليه وقرة عين المتقين. وسبب السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة - [00:01:36](#)

لقد جاءت الفضائل الكثيرة والاجور العظيمة المرتبة على هذه السنة المؤكدة جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك ان الله سبحانه وتعالى وصف عباد الرحمن بقيام الليل قال الله عز - [00:02:11](#)

وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى اثنى على الذين يقومون الليل فقال سبحانه تتجافى جنوبهم عن - [00:02:41](#)

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. وقال سبحانه وبالا سحرهم يستغفرون ومن ذلك ان صلاة الليل عباد الله هي افضل الصلاة بعد الفريضة. فروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصيام بعد - [00:03:11](#)

هذا رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة. صلاة الليل. خرج مسلم في صحيحه. ومن ذلك عباد الله ان المسلم اذا قام الليل فانه لا يكتب من الغافلين بل يكتب من القائنين المقنطرين. فروى عبدالله بن عمر فروى - [00:03:46](#)

عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمائة اية كتب من من القائنين - [00:04:16](#)

ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. خرج ابو داود في سننه الله ومن فضائل قيام الليل ان المسلم يبلغ بذلك درجة الشاكرين ففي حديث عائشة والمغيرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:04:36](#)

يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. فيقال له في ذلك فيقول افلا اكون عبدا شكورا. عباد الله ومن فضائل قيام الليل ايضا انه سبب للوقاية من عذاب النار. ففي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى - [00:05:06](#)

عنهما في قصة الرؤيا التي رآها ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وانه رأى النار وانها مطوية ورأى فيها اناسا عرفهم فذكر هذه القصة لحفصة فقصة يا حفصة رضي الله تعالى عنها على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:33](#)

نعم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم قال سالم ابنه كان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا. عباد الله ومن فضائل قيام الليل انه - [00:06:03](#)

سبب لانشراح النفس والصدر وسبب للنشاط. ففي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على - [00:06:23](#)

احدكم اذا هو نام ثلاث عقد ويقول عليك ليل طويل فارقد فان قام وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى ان عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلان - [00:06:50](#)

حري بالمسلم وجدير به وخصوصا في مثل هذه الايام. ان يربي نفسه على شيء ان من قيام الليل ليحوز تلكم الفضائل وهذه الاجور وقيام الليل عباد الله ليس بالامر ليس بالامر العسير. فبامكان المسلم ان يقوم قبل - [00:07:20](#)

طلوع الفجر ولو بشيء قليل. ولو بنصف ساعة او ثلث ساعة. في ذكر الله عز وجل ويصلي ما كتب له. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعلني واياكم من - [00:07:49](#)

الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذي يبيتون لرهبهم سجدا وقياما. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما يوم الدين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. اللهم صل وسلم وبارك - [00:08:09](#)

على نبينا محمد عباد الله ومن فضائل قيام الليل انه محل لاجابة الدعاء وزمن لاستماع الدعوات. ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه قال ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل - [00:08:39](#)

الا اتاه اياه. وفي الصحيحين. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه. من يستغفرنى فاغفر له. من يدعوني - [00:09:09](#)

كيف استجيب له فقيام الليل وقت مبارك لهذا التنزل الالهي. عباد الله ومن فضائل قيام الليل انه سبب للرحمة. ففي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ قام من الليل فايقظ اهله فان ابت - [00:09:38](#)

نضح الماء في وجهها ورحم الله امرأة قامت من الليل فأيقظت زوجها فإن ابى فضحت الماء في وجهه. عباد الله ومن فضائل قيام الليل انه سبب لرفع الدرجات عند الله عز وجل قال الله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة عسى ان - [00:10:13](#)

بعثك ربك مقاما محمودا. عباد الله ومن فضائل قيام الليل ايضا. انه سبب لانه سبب للوقاية من الفتن. ففي حديث ام سلمة المخرج في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله ماذا انزل الليلة - [00:10:43](#)

من الخزائن ماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يعني ازواجه رضي الله تعالى عنهن ومن فضائله انه هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته رضي الله تعالى عنه - [00:11:13](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل ويطيل القيام حتى تتفطر قدماه وكان يحافظ عليه في السفر وفي الحضر وهكذا كان صحابته رضي الله تعالى عنه فقد تنزلت الملائكة - [00:11:37](#)

لقراءة ابي ابن كعب وتنزلت لقراءة اسيد بن الحضير ومر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وهو يصلي ويخافت. ومر على عمر وهو يصلي ويجهر بقراءته اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعلني واياكم - [00:12:02](#)

من ان يجعلني واياكم من القانتين المقنطرين. انه ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله في مثل هذه الايام يشد البرد وتكثر الحاجة. فحري بالمسلم الا ننسى اخوانه الفقراء والمحاويج والارامل والايتام. وان يتصدق بشيء من ما له - [00:12:29](#)

فان صدقك فان صدقتك هي رصيدك. وهي وديعتك في الآخرة. فلا ينبغي للمسلم ان تغلب عليه الآثرة وحب النفس والمال وان يؤثر اخوانه المحاويج فان هذا فان هذا هو مال المسلم الحقيقي. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعلني واياكم - [00:12:59](#)

ممن يستمع القول ويتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت. اللهم انا نعوذ - [00:13:29](#)

برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك اللهم اعز الاسلام والمسلمين ودمر الشرك والمشركين. يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في اوطاننا - [00:13:49](#)

واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم محكمين لكتابك وسنة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم امرين بالمعروف ناهين عن

المنكر. يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين. وانت - [00:14:09](#)

وترحمنا واذا اردت بقوم فتنة ان تقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس المعسرين واقض الدين عن المدينين.
واشف مرضى المسلمين وعافي مبتلاهم. واغفر لميئتهم. ورد وفك اسيرهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ علينا بلادنا
واحفظ علينا اخلاقنا وعقيدتنا - [00:14:37](#)

اللهم من ارادنا واراد بلادنا واخلاقنا وعقيدتنا بسوء باق بسوء فاجعل اللهم تدميرا في تدبيرك. واجعل اللهم الدائرة عليك يا ذا الجلال
والاكرام. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:09](#)